# من وحي واقعنا!

في تخمة المحتكر، مجاعة الوجدان..
أنانية الفرد، طعنة في جسم المجموع..
في نكران الذات، روح الإنسانية البكر..
عين الرجل في قلبه، وقلب المرأة في عينيها..
من آمن بالله، لم يكفر بأخوة أديانه..
خبز المرابي معجون بدم العامل، وخبز العامل معجون بدم التضحية..
المرأة المسترجلة كالرجل المتخنث، اضحوكة في فم الطبيعة..
الإحسان لب الدين..
حسب الكريم شرفا وفخرا، انه ينعت بإحدى صفات الله تعالى..
طوبى لمن تمتد إليه الأيدي، ويزدحم ببابه البائسون، فلا يملّ ولا يمسك..
البخيل صنم من ذهب، حطّمته اللعنات، فتساقط، ولكن في خزانة مقفلة..
الإحسان صلة بين قلب الخالق، وقلب المخلوق..
كيف يموت المحسنون، وفي أسمائهم أريج الخلود؟
في الحياة لذّة واحدة لا يندثر أثرها من النفس، تلك هي لذّة الإحسان..
تتجلّى روح العبادة في كفّ المحسن، أما جسمها فيطلّ من كوّة الصلاة..
الإحسان والإنسان لفظتان متوازنتان متشابهتان، تكاد تحسبهما من أصل واحد، لولا ان الأولى، تمتاز بحاء الرحمة، على نون الأنانية في الثانية.
متى نتجلّى أمراء، كل في ميدانه، ونؤدّي رسالتنا الوطنية والإنسانية على أجمل وجه وأشرف قصد، فنرتفع بسلوكنا الى مصاف الشعوب الراقية، برعاية كبار خالدين وليس «زعماء» عابرين؟

**د. جهاد نعمان**

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه